الاقتباس من الوحيين (القرآن الكريم، والحديث الشريف) في الشعر الليبي.
مصطفى بن زكري "أنموذجا"

د. سالم فرج محمد زوبيك
محاضر بقسم اللغة العربية
كلية الآداب – الخمس / جامعة المرقب

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين.

وبعد، فالشعر نوع من أنواع الإبداع الأدبي، يتأثر بما يحيط بالشاعر من تراث ديني، أو ثقافي، ويؤثر في المجتمعات التي يقال فيها، والشعر الليبي كغيره من شعر الأقطار العربية الأخرى تأثر بالموروث الديني منذ بدايته، ولندلل على ذلك وقع الاختيار على ديوان الشاعر الشيخ مصطفى بن زكري، وسبب اختياره؛ لأنه يمثل بداية الشعر الليبي الحديث، فقد درس دراسة دينية كان لها الأثر الواضح في شعره، كما سنرى في هذا البحث الذي اشتمل على تأثر الشاعر بالقرآن الكريم، والسنة النبوية.

التعريف بالشاعر:

هو مصطفى بن محمد بن إبراهيم بن زكري ولد بمدينة طرابلس سنة:1270هـ 1853م، وتوفي بها 1917م، أتاحت له ظروفه شيئا ملحوظا من رقة الحياة وسعة العيش، وقد عرف بغزله الرقيق وظرفه[1].

درس بمدرسة عثمان باشا، وجامع شايب العين، تلقى المزيد من العلوم الدينية والعربية على يدي الشاعر الأديب محمد كامل بن مصطفى، وكان يتقن اللغة التركية؛ وهي لغة الدولة في ذلك الوقت[2].

وهو صاحب أول ديوان مطبوع للشعر الليبي، ويرى بعض المؤرخين بأن الحركة الشعرية الليبية الحديثة بدأت بطبع ديوان الشيخ مصطفى بن زكري في مصر سنة:1892م، وجعل من صدور هذا الديوان البداية الحقيقية للمدرسة الشعرية الحديثة في هذا القطر[3].

ولما كان المجتمع الليبي مجتمعاً مسلماً فقد تأثر بما جاء في تعاليم الإسلام، لا سيما الشعراء الذين هم الطبقة المثقفة في المجتمع، فالشاعر ابن بيئته يترجم ما هو موجود فيها؛ ولهذا تأثر الشعراء الليبيون بالوحيَيْن، واقتبسوا معانيهما في قصائدهم.

أولا: القرآن الكريم:

الوحي الأول الذي تأثر به الشعراء هو: القرآن الكريم، وهو التراث الديني في كل العصور ولدى كل الشعوب الإسلامية ويعد "مصدرًا سخيًا من مصادر الإلهام الشعري، حيث يستمد منه الشعراء نماذج وموضوعات وصوراً أدبية، والأدب العالمي حافل بالكثير من الأعمال الأدبية العظيمة التي محورها شخصية دينية أو موضوع ديني أو التي تأثرت بشكل أو بآخر بالتراث الديني[4]".

فالقرآن الكريم هو: المنهل الأول للثقافة العربية بخاصة، والإسلامية بعامة، ولعل مرد ذلك أن القرآن الكريم هو نص لغوي تراثي ممتع . إلى جانب طابعه المقدس . وهو من أهم المصادر الفنية التي أسهم ويسهم توظيفها في إثراء النصوص الشعرية؛ لأن "التثقيف بالتراث والاستفادة برموزه وأساطيره ومعارفه يسهم أيضا في تطوير فن الشاعر والارتقاء بأدواته التشكيلية وقدراته التعبيرية"[5]، ولا اختلاف بأن القرآن الكريم هو من أهم المعارف، فالتناص والتقاطع مع نصوص التراث العربي السابقة من أمثال، وأشعار، ومع القرآن الكريم ليس وقفا على شاعر دون غيره، بل نجد هذه السمة ماثلة عند الشعراء كافة عن قصد أحيانا وعن غير قصد في أحيان كثيرة[6] فالشاعر يتسم بسعة الاطلاع، والثقافة؛ لأنه عاش في بيئة دينية، وتعلم في المسجد هذه العلوم، وتأثر بها في حياته اليومية؛ فظهرت في شعره واضحة جلية، "ولا شك أن القرآن الكريم كان له الأثر الأكبر في تغيير مفاهيم العرب"[7].

ولا نعجب إذ رأينا شعراء المسلمين يتمثلون القرآن الكريم في شعرهم على اختلاف فنونه وأغراضه، يتمثلونه معنى وموضوعا، وأسلوبا ونظما، فيبنون فخرهم ومدحهم وهجاءهم

على أسس من المبادئ الإسلامية، والقيم الأخلاقية الرفيعة، التي استحدثها الدين الإسلامي في هذا المجتمع الجديد، وعلى دعامة من الفضائل العربية التي أقرها الإسلام، كما كانوا يتخذون من بلاغة القرآن وسحر بيانه أساسا لنظمهم ودعامة لبيانهم ... [8]

برع الشعراء بصفة عامة والشعراء الليبيون بصفة خاصة في الاستفادة من التراث الديني، وتظهر البراعة أيضًا في الاقتباس من القرآن الكريم والتضمين لصوره ومعانيه[9].

والاقتباس: هو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة من آية، أو آية من آيات كتاب الله خاصة، هذا هو الإجماع[10].

فالقرآن الكريم هو كتاب الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أضفى على اللغة العربية قدسية ومهابة، مما جعل المسلمين وغير المسلمين، يتشوقون إلى تعلم اللغة العربية، فهذبت أخلاقهم وأمدتهم بالحكم الخالدة[11]، وإذا كان الشعراء عامة قد اقتبسوا معاني أشعارهم من آيات الذكر الحكيم، فإن شاعرنا الذي تربى تربية دينية لابد أن يتأثر بهذه التربية وسنرى ذلك في الأمثلة الآتية:

تغلب الشاعر على هوى نفسه بعزم يشبه عزم الكرام في قصيدة غزلية؛ ليهينه لما قيل عن ذم الهوى، فقد قال الشعبيّ: ما ذكر الله لفظ الهوى في القرآن إلّا ذمّه، وقيل: سمّي الهوى هوى؛ لأنه يهوي بصاحبه في النار، وأنشد في ذم الهوى:

إنّ الْهَوَى لَهُوَ الْهَوَانُ بِعَيْنِهِ ... فَإِذَا هَوَيْتَ فَقَدْ لَقَيْتَ هَوَانَا[12]

فقال:

فَنَفَرْنَا إِلَى الِّلقَاءِ خِفَافًا لِنُهِينَ الْهَوَى بِعَزْمِ الْكِرَامَ[13]

أهان الشاعر هواه بعزم إنسان جواد كريم، فصور نفرته إلى لقاء محبوبه بأنه خفيف سريع، وربما تكون إشارة إلى اختياره بحر الخفيف الذي نسج عليه بيته، ووفق في اختيار لفظ نفرنا؛ لما فيه من سرعة اللقاء إذ أن "(النَّفر) الْقَوْم يسرعون إِلَى أَمر أَو قتال و (يَوْم النَّفر الأول) الثَّانِي من أَيَّام التَّشْرِيق وَفِيه ينفر الْحَاج من منى إِلَى مَكَّة و (يَوْم النَّفر الآخر) الْيَوْم الثَّالِث من أَيَّام التَّشْرِيق[14]"

(فالنَّفْرُ: الْخُرُوجُ السَّرِيعُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْحَرْبِ، وَمَصْدَرُهُ حِينَئِذٍ النَّفِيرُ)[15]، كما وفق الشاعر في اختيار لفظ "خفافا" لما فيه من إظهار الخفة في التنقل؛ لأن: "خِفافاً جَمْعُ خَفِيفٍ وَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مِنَ الْخِفَّةِ، وَهِيَ حَالَةٌ لِلْجِسْمِ تَقْتَضِي قِلَّةَ كَمِّيَّةِ أَجْزَائِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَجْسَامٍ أُخْرَى مُتَعَارَفَة، فَيَكُونُ سَهْلَ التَّنَقُّلِ سَهْلَ الْحَمْلِ، وَالثِّقَالُ ضِدُّ ذَلِكَ"[16]، مقتبسا تصويره من قوله تعالى:

﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ ﴾ التوبة:41

يصف الشاعر نفسه في معركة الوصال بينه وبين المحبوب، في قصيدة غزلية، فيقول:

سَعِدَتْ بِالْوِصَالِ مِنْ قُرْبِهِ رُو حِي فَلَمْ تَشْكُ فُرْقَةَ الأَجْسَامِ

لَوْ تَرَى مَوْقِفِي وَقَدْ زَاغَتِ الأَبْ صَارُ مَا بَيْنَ أَسْهُمٍ وَحُسَامِ

وَتَرَى أَنْجُمَ الضُّبَا مِنْ سَوَادِ الْ لَحْظِ مُنْقَضَّةً لِرَصْدِ الأَنَامِ[17]

يفترق جسما الشاعر ومحبوبته؛ ولكن روحيهما متصلتان، فيصور نفسه في حالة حرب، معتزا بموقفه عند التقائه بمحبوبته، وتبادل النظرات التي تشق القلب كأنها سهام وسيوف، فيوفق في اختيار كلمة "زاغت الأبصار"؛ لأن الناس في شدة الخوف تتعدد أحوالهم "فمرّة تشخص الأبصار، ويستولي الرعب على أصحابها، فلا يتحولون عن المشهد المرْعِب، ومرَّة تزوغ الأبصار لعله يبحث لنفسه عن مَنْفذ أو مَهْربٍ فلا يجد[18]" فيقتبس بعض ألفاظ القرآن ويضمنها بيته وهي قول المولى عز وجل: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ الأحزاب: 10

وأما قوله:

يَانَبِيَّ الْجَمَالِ أَصْبَحَ دَمْعِي مُرْسَلًا فِي هَوَاكَ بِالْبَيِّنَاتِ

يُنْذِرُ الْعَاشِقِينَ نَارًا تَلَظَّى فِي فُؤَادِي وُقُودُهَا عَبَرَاتِي[19]

فعلى طريقة الشعراء الرومانسيين يجعل من محبوبه نبي الجمال، ويصور دمعه في هواه علامة واضحة كأنها رسول لكل عاشق تحذره، وتنذره من نار العشق المشتعلة في فؤاده، وقودها عبراته المنسكبة من عينيه، فيشبه شدة العشق بالنار المشتعلة، بجامع الألم في كلتيهما،

وتشبيه العشق بالنار قديم عند العرب، فقد قال أعرابي: "العشق خفي أن يرى، وجلي أن يخفى، فهو كامن ككمون النار في الحجر، إن قدحته أورى، وإن تركته توارى، وقيل: أول العشق النظر، وأول الحريق الشرر[20]"، فيتأثر الشاعر بما سبق، ويستلهم معنى بيته من قوله تعالى: ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ الليل: 14

تعامله محبوبته بالتفاتة حسنة، فيفقد صبره على هجرها، ويشبه الصبر برجل له وجه يعبس ويعرض ويتولى، فيحذف المشبه به ويرمز له بشيء من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية، التي عرفت بقولهم:" لفظ المشبه به المستعار في النفس للمشبه، والمحذوف المدلول عليه يذكر لازمه"[21]، فيقول:

عَبَسَ الصَّبْرُ مُعْرِضًا وَتَوَلَّى مُنْذُ عَامَلَتْنِي بِحُسْنِ الْتِفَاتِ[22]

فيرجع بذاكرته إلى قصة إعراض الرسول صلى الله عليه وسلم عن الأعمى التي عاتبه الله عليها في مطلع سورة "عبس"، فيقتبس ألفاظها، وهي قوله تعالى:﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ عبس: 1.

يشبه الشاعر وجنتي محبوبته في قصيدة غزلية بجنا الجنتين الذي ورد في كتاب الله تعالى، وجعله الله جزاءً للمؤمنين، ويقصد به: "مَا يُجْنَى مِنْ ثِمَارِهِمَا، وَهُوَ بِفَتْحِ الْجِيمِ مَا يُقْطَفُ مِنَ الثَّمَرِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ ثَمَرَ الْجَنَّةِ دَانٍ مِنْهُمْ وَهُمْ عَلَى فُرُشِهِمْ فَمَتَى شَاءُوا اقتطفوا مِنْهُ[23]"، غير أنه يفرق بينهما بأن وجنتي المحبوب غير دانيتين، فيقول:

وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ مِنْ وُجْنَتَيْهِ يَانِعٌ غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ دَانِ[24]

مشيرا إلى قوله تعالى:

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ الرحمن: 54

وعندما يتحدث عن زينة الحياة الدنيا؛ يقر بأن: «الدنيا عرض حاضر، وظلّ زائل»[25] في قصيدة غرضها الوعظ للنفس المتجافية، فلا يجد بدا من الاقتباس من القرآن الكريم، فيقول:

وَمَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ فَفِي زَهْـ ـرَتِها كَيْفَ تَرْغَبُ الْعُقَلَاءُ
إِنَّمَا الْمَالُ وَالْبَنُون عَلَى حُـ ـبِّهِمَا فِتْنَة لَنَا وَابْتِـلَاءُ[26]

متأثرا بقوله تعالى في البيت الأول: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ التوبة: 38.

وفي بيته الثاني ينصحنا بالزهد في الدنيا وبعدم حبها؛ إذ إنه قد" أجمع أهل كل ملة على أن الزهد في الدنيا مطلوب، وقالوا: إن الفراغ من الدنيا أحب لكل عاقل، خوفا على نفسه من الفتنة التي حذرنا الله منها بقوله عز وجل[27]: ﴿ إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ التغابن: 15.

ينصح الشاعر نفسه وغيره في قصيدة وعظية؛ بأن لا يغره الغرور الشيطان الرجيم، ويغفل عن واجباته، ولسان حاله يقول ﴿ وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ أي ولا يغرنكم الشيطان، فيحملنّكم على المعاصي بتزيينها لكم، ثم إرجاء التوبة إلى ما بعد ذلك، ثم هو ينسينكم ذلك اليوم، فلا تتخذنّ له زادا، ولا تعدّنّه معادا"[28].

فيقول:

لا يَغُرَّنَّكَ الْغَرُورُ وَلَا يُغْـ ـرِيكَ مِنْ كَيْدِ دَهْرِكَ الْإِغْفَاءُ[29]

فقد اقتبس معنى نصيحته من قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴾ **فاطر: 5.**

وها نحن أمام نصيحة للشاعر ينصح بها النفس المتجافية، أن "اتخذوا التقوى زادكم لمعادكم، فإنها خير زاد[30]". فيقول:

وَتَزَوَّدْ مِنَ الْحَيَاةِ وَخَيْرُ الزْـ ـزَادِ فِي شِدَّةِ الْمَعَادِ التُّقَاءُ[31]

متأثرا بالمعنى الديني الذي جاء أمرًا من الله لعباده في قوله تعالى:﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ البقرة: 197.

وعندما أراد أن يقدم نصحه لصاحب المصيبة أمره بالصبر والاعتبار بحزم أولي العزم و"(الْعَزْم) الصَّبْر وَالْجد وأولو الْعَزْم من الرُّسُل الَّذين صَبَرُوا وجدوا فِي سَبِيل دعوتهم"[32]

"وَالْعَزْمُ: الْجَزْمُ بِالْفِعْلِ وَعَدَمُ التَّرَدُّدِ فِيهِ، وَهُوَ مُغَالَبَةُ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ الْخَاطِرُ مِنَ الِانْكِفَافِ عَنْهُ لِعُسْرِ عَمَلِهِ أَوْ إِيثارِ ضِدِّهِ عَلَيْهِ[33]". ويقصد أنبياء الله وهم:" نُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَيَعْقُوبُ، وَيُوسُفُ، وَأَيوب، ومُوسَى، وداوود، وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ[34]"، فقال:

وَاصْطَبِرْ وَاعْتَبِرْ بِحَزْمِ أُولِي الْعَزْ مِ إِذَا عَزَّ فِي الْمُصَابِ الْعَزَاءُ[35]

مقتبسا معنى قوله تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ ﴾ الأحقاف: 35.

يعظ النفس المتجافية وينصحها بعدم الظلم، ويؤكد بأن يوم القيامة سيجازى الناس على أعمالهم، وأنه لا يوجد نوع من أنواع الظلم، إذ إن: " وُقُوعُ الظُّلْمِ فِي الْجَزَاءِ يَقَعُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: أَحَدُهَا: أَنْ يَسْتَحِقَّ الرَّجُلُ ثَوَابًا فَيُمْنَعُ مِنْهُ، وَثَانِيهَا: أَنْ يُعْطِيَ بَعْضٌ بَعْضَ حَقِّهِ وَلَكِنَّهُ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ حَقَّهُ بِالتَّمَامِ، وَثَالِثُهَا: أَنْ يُعَذِّبَ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ الْعَذَابَ، وَرَابِعُهَا: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسْتَحِقًّا لِلْعَذَابِ فَيُعَذَّبَ وَيُزَادَ عَلَى قَدْرِ حَقِّهِ"[36]، وتشهد الأعضاء على صاحبها، فيقول:

وَدِعِ الظلْمَ إِنَّــهُ ظُلُمَــاتٌ بِئْسَ مَثْوَى لِلظَّالِمِينَ لَظَاءُ
يَوْمَ لَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا وَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ وَتَشْهَدُ الْأَعْضَاءُ[37]

مقتبسا معاني بيته من الذكر الحكيم، الذي ينفي وقوع أي نوع من أنواع الظلم فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ﴾ يُفِيدُ نَفْيَ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ السابقة[38]، وذلك في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾ غافر:17.وقوله عز شأنه: ﴿ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ النور:24.

تختبر سرائر الإنسان يوم القيامة، ويظهر منها ما كان خافيا، ويحاسب الإنسان على العمد والخطأ، السرُّ مَا أَسْرَرْتَ به. والسريرةُ: عَمَلُ السِّرِّ مِنْ خَيْرٍ أَو شَرٍّ. وأَسَرَّ الشَّيْءَ: كَتَمَهُ وأَظهره، وَهُوَ مِنَ الأَضداد، سَرَرْتُه: كتمته، وسررته: أَعْلَنْته[39]، و(السَّرائِرُ) ما أسرّ في القلوب

من العقائد والنيّات، وما أخفي من الأعمال، وبلاؤها: تعرُّفها وتصفّحها والتمييز بين ما طاب منها وما خبث[40] يتأثر الشاعر بهذا الموروث الديني، فيقول:

يَوْمَ تُبْلَى سَرَائِرُ الْمَرْءِ لَا يَخْـ ـفَى عَلَى اللهِ عَمْدُهَا وَالْخَطَاءُ[41]

مقتبسا المعنى السابق من قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ الطارق: 9.

في قصيدته السابقة "عظة النفس" ينصح بعدم الظلم؛ لأن جزاءه يتلقاه صاحبه يوم القيامة وما يحدث فيه من طي السماء، فيختار هذا اللفظ ؛لأن: "إِثْبَات الطَّيِّ تَخْيِيلٌ"[42]، فيقول:

يَوْمَ تُطْوَى السَّمَاءُ وَالْحَاكِمُ الْعَدْ ـلُ وَتَأْبَى الشَّفَاعَةَ الشُّفَعَاءُ[43]

فيقتبس معانيه من قول الله عز من قائل ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ ﴾ الأنبياء: 104.

ومن هول ذلك اليوم لا تنفع شفاعة الشافعين، ويأبون الشفاعة من شدة هول الموقف، فيقتبس هذا المعنى من قوله تعالى: ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَـٰعَةُ ٱلشَّـٰفِعِينَ ﴾ المدثر: 48.

يقول الشاعر:

فَسَلِ اللهَ حَيْثُ يَدْعُو إِلَى جَنْـ ـنَةِ عَدْنٍ بِفَضْلِهِ مَنْ يَشَاءُ
تِلْكُمُ الْجَنَّةُ الَّتِي وَعَدَ اللَّـ ـهُ لِتَسْعَى وَتَسْعَدُ الْأَتْقِيَاءُ
جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْ ضُ وَرِزْقٌ لا يَعْتَرِيهِ فَنَاءُ[44]

يقدم النصح لغيره بطلب جنة عدن من رب العباد في قصيدة "الوعظ" نفسها ومن صفاتها أنها عرض السموات والأرض، وَوَصْفِ الْجَنَّةِ بِأَنَّ عَرْضَهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ، بِدَلِيلِ التَّصْرِيحِ بِحَرْفِ التَّشْبِيهِ فِي نَظِيرَتِهَا فِي آيَةِ سُورَةِ الْحَدِيدِ[45] وهي قوله تعالى: ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الحديد: 21، التي رغب الله بها عباده، فوصفها لهم، وقد أراد وصفها بالسعة فخص عرضها بالذكر دون الطول، وإنما عدل عن ذكر الطول؛ لأن المستقر في البداءة والأذهان أن الطول

أدل على السعة، فإذا كان عرضها مما يسع السموات والأرض فما بالك بطولها! [46] مقتبسا معانيه من قوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾ آل عمران: 133.

وعند دخوله الجنة يجد فيها رزقا لا ينفد، ولا يفنى، مقتبسا هذا المعنى من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾ ص: 54.

ومن عظاته للنفس المتجافية، يقر بأن الله لا يخفى عليه شيء، إذ "هو العليم بما غاب عنكم وبما تشهدونه، فكل ما تعملون فهو محفوظ لديه في أمّ الكتاب، لا يعزب عنه مثقال ذرة، وسيثيبكم عليه، ويجازيكم به أحسن الجزاء، وهو ذو العزة والقدرة، النافذ الإرادة، الحكيم في تدبير خلقه على ما يعلم من المصلحة[47]".

فيقول:

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هَلْ تَعْـ ـزُبُ عَنْ عِلْمِ رَبِّكَ الْأَشْيَاءُ[48]

مقتبسا معنى وعظه من قول الله عز وجل:

﴿ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ سبأ: 3.

ثانيًا: الحديث الشريف:

الوحي الثاني الذي كان له بالغ الأثر في المجتمع الليبي لا سيما الشعراء منهم حديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم، فقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أفصح الناس وأبينهم وأحكمهم، وكانت حياته كلها هداية ونورًا وأفعاله وأقواله جميعها مدداً يستمد منه الخلق سدادهم وإرشادهم في معاشهم ومعادهم، ولهذا حرص المسلمون على حفظ ذلك الأثر العظيم حرصاً لم توفق مثله أمة في حفظ آثار رسولها فجمعوا من كلامه ووصف أفعاله وأحواله الأسفار الضخام، ووعوا منها في صدورهم ما لا يدخل تحت حصر، وكلامه صلى الله عليه وسلم منزه عن اللغو والباطل، وإنما كان في توضيح قرآن أو تقرير حكم أو إرشاد إلى خير أو تنفير من شر أو في حكمة ينتفع الناس بها في دينهم ودنياهم بعبارة هي في الفصاحة والبلاغة والإيجاز والبيان في الدرجة الثانية بعد القرآن الكريم، ولذلك كان تأثيرها في اللغة

والأدب بالمنزلة التالية لكلام الله تعالى[49]، فاستفاد الشعراء قديما وحديثا من سنة النبي . صلى الله عليه وسلم . فاقتبسوا معانيها وألفاظها وزينوا بها أشعارهم، وقد سماه بعض العلماء حسن التضمين وعرفه بقوله: "أن يضمّن المتكلّم كلامه كلمة من آية، أو حديث، أو مثل سائر، أو بيت شعر"[50] ثم خص الاقتباس بالقرآ والحديث، فقال: "الاقتباس: هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن، أو الحديث، ولا ينبّه عليه للعلم به"[51] ورأى الحموي بأن: "الظاهر من كلامهم أن الاقتباس مقصور على القرآن، والحديث"[52]

الأمثلة من قول ابن زكري:

يرى بأن " أيام العمر وساعات الدهر كمراحل معدودة، إلى وجهة مقصودة، فلا بد مع سلوكها من انقضائها، وبلوغ الغاية عن انتهائها، للنفوس مواعيد تطلب آجالها، وللموت تغدو الوالدات سخالها[53]"، فالعمر قصير لا يمكن الاعتماد عليه؛ لأن: "شمس العمر على شفا، وماء الحياة إلى نضوب، ونجم العيش إلى أفول، وظل التلبث إلى قلوص[54]"، فيقول:

فاغْتَنِمْ فُرْصَةَ الْأَوَانِ وَهَلْ تَذْ هَبُ إلا بِعُمْرِك الْآنَاءُ[55]

مقتبسا معنى بيته من حديث الرسول . صلى الله عليه وسلم . الذي نصح به رجلا، فقال: « **اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شَغْلِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ**»[56]

ينصح الأغنياء بالتريث في طلب الرزق، وعدم الحرص على تكثير الأموال؛ لأنه قد قيل:" من تجاوز الكفاف لم يقنعه إكثار[57]"، فيقول:

فَارْضَ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنْ طَلَبِ الرِّزْ قِ فَفِيمَا كَفَى اللَّبِيب غنَاءُ[58]

مستلهما هذه المعاني الجليلة من قول النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى**»[59]

يرى الشاعر بأن تقوى الله في كل مكان صفة لا يتصف بها إلا من اعتقد بأن الله يراه دائما حتى في خلواته؛ لأن صاحب التقوى يتصف بالكرم، فقد قيل: " ثلاثة لا تكون إلا في ثلاثة: الغنى في النفس، والشرف في التواضع، والكرم في التقوى[60]". فيقول:

فَاتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنتَ فَاللَّـ ـهُ رَقِيبٌ إِنْ غَابَت الرّقَبَاءُ[61]

متأثرا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**»[62]

يقدم النصح والإرشاد للإنسان بعدم ظلم الآخرين؛ لما له من العواقب الوخيمة، فقد قيل إن:" الظُّلم أجمع لخصال الذَّم[63]" فيقول:

وَدعِ الظُّلمَ إنَّه ظُلُمَاتٌ بِئْسَ مَثْوى لِلظَّالِمِينَ لَظَاءُ[64]

مقتبسا معاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «**الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ**»[65]

أفضل ما يزين المرأة والرجل على حد السواء الحياء، فقد قال أعرابي: "من كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه[66]"، بل إن: "الحياء لباس سابغ، وحجاب واق، وستر من المساوي، وأخو العفاف، وحليف الدّين، ومصاحب بالصّنع، ورقيب من العصمة، وعين كالئة تذود عن الفساد، وتنهى عن الفحشاء والأدناس[67]، وهو خلق الإسلام، فالشاعر أراد مدح محبوبته، فقال:

فِي مَجْلِسٍ لَوْ كَانَ فِيهِ سِوَاكَ لَمْ يَشْهَدْ بِبَاسِ
حَيْثُ الْحَياء لِبَاسُكَ الْـ ـمَحْمُودُ وَالتَّقْوَى لِبَاسِي[68]

متأثرا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ**»[69]

فالحياء لا يكون في شيء إلا زانه، فقد قال الرَسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:« **مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَط إِلَّا شَانَهُ، وَلَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَط إِلَّا زَانَهُ** »[70]

من خلال النصوص السابقة يتضح لنا بأن الشاعر الليبي ابن زكري قد اقتبس من الوحيين القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ما يتوافق مع معانيه التي أراد أن يعبر عنها في شعره؛ ليدلل لنا بأن المجتمع في ذلك الوقت كان متأثرا بالدين الإسلامي تأثرا يملك عليه شغاف نفسه.

الخاتمة

من خلال ما سبق يتبين لنا: بأن الشعر الليبي قد تأثر بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وقد اقتبس الشاعر من القرآن الكريم قيما دينية وردت في كتاب الله عز وجل بلغت سبع عشرة قيمة موزعة على ست عشرة سورة من سور القرآن الكريم؛ مما يؤيد بأن الشاعر حافظ للقرآن الكريم، واقتبس من القيم الدينية الواردة في الحديث الشريف ست قيم دينية، ووردت هذه الاقتباسات في غرضين من أغراض الشعر لدى الشاعر، وهما: غرض الغزل، والوعظ.

الهوامش والتعليقات:

1- الشعر الليبي في القرن العشرين قصائد مختارة لمئة شاعر، د عبد الحميد الهرامة، عمار جحيدر، دار الكتاب الجديد المتحدة: ص 63.

2- الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث بداياتها اتجاهاتها قضاياها أشكالها أعلامها، الدكتور قريرة زرقون نصر، دار الكتاب الجديد المتحدة،ط1، 2004م،ج2: ص 715.

3- ينظر: التعريف بالأدب الليبي، الطاهر بن عرفة،ط1، 1997م: ص 40.

4- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، الدكتور علي عشري زايد، دار الفكر العربي، 1979م: ص 75.

5- جماليات القصيدة المعاصرة، دكتور طه وادي،دار المعارف"، ط2، 1989م: ص 81.

6- ينظر: قراءة في الشعر الأندلسي، د. صلاح جرار، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م: ص 89.

7- النقد والبلاغة مطبوع ضمن «موسوعة الحضارة العربية الإسلامية»، شكري محمد عياد (ت: 1420هـ)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1، 1987 : ص385.

8- النقد الأدبي ومقاييسه خلال عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعصر الخلافة الراشدة، محمد عارف محمود حسين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الخامسة عشرة. العدد الثامن والخمسون. ربيع الآخر- جمادى الأولى- جمادى الآخرة، 1403هـ: ص 275.

9- المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية، علي علي مصطفى صبح، تهامة، جدة، ط1، 1404هـ - 1984م: ص62.

10- خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت: 837هـ)، تحقيق: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال- بيروت، دار البحار-بيروت، 2004م، ج2 : ص455.

11- انظر الأدب العربي من ظهور الإسلام إلى نهاية العصر الراشدي، دراسة نقدية وصفية(د حبيب يوسف مغنية) دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، ط1، 1995م: ص ص 51- 57.

12- محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت:1332هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418 هـ، ج4: ص 219.

13- ديوان مصطفى بن زكري الطرابلسي، مداد للطباعة والنشر والتوزيع والإنتاج الفني، ط2، 2010م: ص 6.

14- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة ، باب النون.

15- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 هـ، ج10: ص 197.

16- نفسه، ج 7: ص 206.

17- الديوان: ص 7.

18- تفسير الشعراوي، الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت: 1418هـ)، مطابع أخبار اليوم، ج12: ص 7596.

19- الديوان: ص 8.

20- المستظرف في كل فن مستطرف، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (ت: 852هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1419 هـ: ص 404.

21- المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، المكتبة الأزهرية للتراث،ج1: ص 120.

22- الديوان: ص8.

23- التحرير والتنوير، ج27: ص 269.

24- الديوان: ص 12.

25- إعراب القرآن وبيانه محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: 1403هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، (دار اليمامة، دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، ط4، 1415هـ، ج3: ص 485.

26- الديوان: ص 14.

27- روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: 1127هـ)، دار الفكر، بيروت، ج5: ص 525.

28- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1365 هـ - 1946 م، ج21: ص 99.

29- الديوان: ص 15.

30- تفسير المراغي،ج2: ص 100.

31- الديوان: ص 15.

32- المعجم الوسيط، باب العين.
33- التحرير والتنوير، ج16: ص 319.
34- نفسه، ج16: ص 319.
35- الديوان: ص 15.
36- مفاتيح الغيب " التفسير الكبير"، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420 هـ، ج27: ص 502.
37- الديوان: ص 17.
38- مفاتيح الغيب، ج 17: ص 502.
39- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ،: فصل السين المهملة.
40- إعراب القرآن وبيانه، "درويش"، ج10: ص 441.
41- الديوان: ص 17.
42- التحرير والتنوير، ج24: ص 62.
43- الديوان: ص 17.
44- نفسه: ص 17.
45- التحرير والتنوير،ج4: ص 89.
46- إعراب القرآن وبيانه"درويش"،ج2: ص 55.
47- تفسير المراغي،ج28: ص 132 .
48- الديوان: ص17.
49- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت:1362هـ)،أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت ط1، 2009م، ج2: ص 97 .
50- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت 733هـ)،دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 1423 هـ،ج7: ص 126 .
51- المصدر نفسه، ج7: ص 182.

52- خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي،ج2 : ص 472.

53- سحر البلاغة وسر البراعة، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: 429هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، تحقيق: عبد السلام الحوفي: ص 115.

54- الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت: نحو 400هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1424 هـ: ص 16.

55- الديوان: ص 15.

56- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409:ج7: ص 77.

57- زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (ت: 453هـ)، دار الجيل، بيروت، ج3: ص 827.

58- الديوان:16.

59- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: 307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1404هـ – 1984م، ج2: ص 319.

60- العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت: 328هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1404 هـ،ج2: ص 119.

61- الديوان: ص 16.

62- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)،تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)،ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ 4، 5)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1395 هـ – 1975 م، ج4: ص 355.

63- خاص الخاص، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: 429هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان: ص 35.

64- الديوان: ص 17.

65- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه – صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ط الأولى، 1422هـ، ج3: ص 129.

66- العقد الفريد، ج4: ص 28.

67- زهر الآداب، ج4 : ص 1020.

68- الديوان: ص 29.

69- سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، ج2: ص 1399 .

70- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م: ج20: ص 118.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكوفي.

1- الأدب العربي من ظهور الإسلام إلى نهاية العصر الراشدي، دراسة نقدية وصفية، حبيب يوسف مغنية، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، ط1، 1995م.

2- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، الدكتور علي عشري زايد، دار الفكر العربي،1979م.

3-إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: 1403هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص – سورية، (دار اليمامة، دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير ، دمشق – بيروت)، ط4، 1415 هـ.

4- الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت: نحو 400هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1424 هـ.

5- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

6- التعريف بالأدب الليبي، الطاهر بن عرفة، ط1، 1997م.

7- تفسير الشعراوي، الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت:1418هـ)، مطابع أخبار اليوم.

8- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1365 هـ - 1946م.

9- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط 1، 1422هـ.

10- جماليات القصيدة المعاصرة، دكتور طه وادي، دار المعارف"ط2، 1989م.

11- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت:1362هـ)،أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت ط1، 2009م .

12- الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث بداياتها اتجاهاتها قضاياها أشكالها أعلامها، الدكتور قريرة زرقون نصر، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004م.

13- خاص الخاص، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: 429هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان.

14- خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت: 837هـ)،المحقق: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار، بيروت، 2004م.

15- ديوان مصطفى بن زكري الطرابلسي، مداد للطباعة والنشر والتوزيع والإنتاج الفني، ط2، 2010م.

16- روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: 1127هـ)، دار الفكر، بيروت.

17- زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (ت: 453هـ)، دار الجيل، بيروت.

18- سحر البلاغة وسر البراعة، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: 429هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، تحقيق: عبد السلام الحوفي.

19- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

20- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد

الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ 4، 5)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1395هـ - 1975 م.

21- الشعر الليبي في القرن العشرين قصائد مختارة لمئة شاعر، د عبد الحميد الهرامة، عمار جحيدر، دار الكتاب الجديد المتحدة.

22- العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت: 328هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1404 هـ.

23- قراءة في الشعر الأندلسي، د. صلاح جرار، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م.

24- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:711هـ)، دار صادر ، بيروت، ط3، 1414 هـ.

25- محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت:1332هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418 هـ

26- المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية، علي علي مصطفى صبح، تهامة، جدة، ط1، 1404هـ - 1984م.

27- المستطرف في كل فن مستظرف، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (ت: 852هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1419 هـ.

28- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: 307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1404 – 1984.

29- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م.

30- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409هـ.

31- مفاتيح الغيب " التفسير الكبير"، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420 هـ.

32- المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، المكتبة الأزهرية للتراث.

33- النقد الأدبي ومقاييسه خلال عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعصر الخلافة الراشدة، محمد عارف محمود حسين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الخامسة عشرة. العدد الثامن والخمسون. ربيع الآخر- جمادى الأولى- جمادى الآخرة 1403هـ.

34- النقد والبلاغة مطبوع ضمن «موسوعة الحضارة العربية الإسلامية»، شكري محمد عياد (ت: 1420هـ)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1، 1987 .

35- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت 733هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 1423 هـ.